

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[365] الآيات فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنزَلْنَاهُ الْإِسْمَ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (24) وَقَالَ إِنْ مَّا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بِعَهْدِكُمْ بِبِعَْعَضٍ وَيَلْعَنُ بِعَْعَضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ (25) فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَئِي رَبِّي إِنِّي أَنَا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (26) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَءَاتَيْنَاهُ أُجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّا أَنَا هُوَ فِي الْآخِرَةِ لَمَنَّ الصَّالِحِينَ (27) التفسير اسلوب المستكبرين في جوابهم لإبراهيم: والآن علينا أن نعرف ماذا قال هؤلاء القوم الصَّالِحون لإبراهيم (عليه السلام) ردًّا على أدلته الثلاثة في مجال التوحيد والنبوة والمعاد؟ إنهم - قطعاً - لم يكن لديهم جواب منطقي وكجميع الأقوياء المستكبرين فقد توسَّلوا بقدراتهم الشيطانية وأصدروا أمراً بقتله، حيث يصرِّح بذلك القرآن الكريم فيقول: (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرِّقوه!).